تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ق - الآيات : 12 - 15

كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود ، وعاد وفرعون وإخوان لوط ، وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ، أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد

( ق : 12 - 15 )

شرح الكلمات:

كذبت قبلهم قوم نوح :أي قبل قومك يا رسولنا بالبعث والتوحيد والنبوة قوم نوح.

وأصحاب الرس وثمود : أي وكذب أصحاب الرس وهي بئر كانوا مقيمين حولها يعبدون الأصنام وثمود وهم أصحاب الحجر قوم صالح.

وعاد وفرعون :وكذبت عاد قوم هود، وكذب فرعون موسى عليه السلام.

وإخوان لوط وأصحاب الأيكة :أي وكذب قوم لوط أخاهم لوطا، وكذب أصحاب الأيكة شعيبا.

وقوم تبع :أي وكذب قوم تبع الحميري اليمني.

كل قد كذب الرسل :أي كل من ذكر قد كذب الرسل فلست وحدك المكذب يا محمد صلى الله عليه وسلم.

فحق وعيد :أي فوجب وعيدي لهم بنزول العذاب عليهم فنزل فهلكوا.

أفعيينا بالخلق الأول :أي أفعيينا بخلق الناس أولا والجواب لا إذا فكيف نعي بخلقهم ثانية وإعادتهم كما كانوا؟.

بل هم في لبس من خلق جديد :أي هم غير منكرين لقدرة الله عن الخلق الأول بل هم في خلط وشك من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وهي أن كل من مات منهم يرونه يفنى ولا يعود حيا.